

حق الله: شكر الله

وضعية الانطلاق:

أحد السلف كان أقرع الرأس، أبرص البدن، أعمى العينين، مشلول القدمين واليدين، وكان يقول: "الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلق، وفضلني تفضيلا". فمر به رجل، فقال له: مما عافاك؟، أعمى وأبرص وأقرع ومشلول، فما عفاك؟. فقال: ويحك يا رجل، جعل لي لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وبدنا على البلاء صابرا، اللهم ما أصبح بي من نعمه أو بأحد من خلقك فنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر.

✓ فكيف نحن في زمننا هذا، هل نحمد، وهل نشكر الله، وقد تفضل علينا ربنا بنعمه الظاهرة والباطنة؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 68]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّكُمْ تَعْبُدُونَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 171]

قراءة النصوص ودراستها:

1 - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة الأعراف:

سورة الأعراف: مكية ما عدا الآيات من 163 إلى 170 فهي مدنية، عدد آياتها 206 آية، وهي السورة السابعة في ترتيب المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة ص"، سميت بهذا الاسم لورود ذكر اسم الأعراف فيها، وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلها، وهي أول سورة عرضت للتفضيل في قصص الأنبياء، ومهمتها تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.

2 - التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم إحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على سيدنا موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا

على قدرة الله تعالى على إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- آلاء الله: نعم الله.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

① الفلاح والنجاح رهين بمدى شكر العبد لله على نعمه.

② دعوة الآية الكريمة إلى شكر الله على النعم التي أنعمها على عباده.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم الحقوق وأنواعها:

1 - مفهوم الحقوق:

الحقوق: جمع حق، والحق: لغة: هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره، واصطلاحاً: هو ما أثبتته الشرع للإنسان على

الغير.

2 - أنواع الحقوق:

تمثل الحقوق عموماً في الأنواع الآتية: حق الله، وحق النفس، وحق الغير، وحق البيئة، ومن هنا فإن شكر الله على نعمه حق لله يجب الوفاء به.

II - مفهوم الشكر وأركانه:

1 - مفهوم الشكر:

الشكر: لغة: هو الثناء على المحسن بما أسداه من معروف، واصطلاحاً: هو ظهور أثر نعمة الله على عبده ثناء واعترافاً، وعلى قلبه شهوداً ومحبة، وعلى جوارحه انقياداً وطاعة.

2 - أركان الشكر:

انطلاقاً من التعريف يمكن تقسيم أركان الشكر إلى ثلاثة أقسام، وهي:

1. الاعتراف بالنعمة في القلب.

2. التحدث بها والثناء على المنعم.

3. تسخيرها في طاعة المنعم.

III - أساليب الشكر وأهميته:

1 - أساليب الشكر:

من أعظم أساليب شكر الله على نعمه:

✓ أداء الفرائض والإقبال على النوافل.

✓ كثرة الذكر والدعاء والمناجاة.

✓ الحمد في السراء والضراء.

✓ استعمال الجوارح فيما يرضي الله عز وجل.

2- أهمية الشكر:

تجلى أهمية شكر الله تعالى في أنه:

- ✓ وقاية من العذاب، قال تعالى: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ﴾. سورة النساء، الآية: 147.
- ✓ سبب لرضا الله عن عبده، قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾. سورة الزمر، الآية: 07.
- ✓ الأجر الجزيل في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾. سورة الزمر، الآية: 66.
- ✓ سبب للزيادة، قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾. سورة إبراهيم، الآية: 07.